# من ذخائر قبة الملك الظاهر

## - ١ -

## المنتقى من اخبار الاصمعي

لقد عُنيَ المجمع العلمي فيما مضى بنشر ذخائر مخطوطاته القديمة ، ولاسيما المحفوظ منها في قبة الملك الظاهر ( دار الكتب الظاهرية ) التابعة له ، مما يعين العلماء والادباء على تحقيق بحث ، او تصحيح نص ، او اكمال نقص ؛ غير انه لم يتسن للمجمع أن ينشر سوى ثماني رسائل منها رسالتان لمؤلفين معاصرين : مؤكدات الالوان للمرحوم السيد محمود شكري الآلوسي ، ورسالة الكرم للاستاذ الجندي ؛ واما الرسائل الست القديمة فهي : رسالة ابن كمال باشا بتحقيق الاستاذ المغربي ، ورسالة ورد الابل للسويدي بتحقيق كاتب السطور ، ورسالة الازمنة لقطرب ، وارجوزة في الظاء والطاء وارجوزتان في المقصور والممدود ، و كتاب المداخل .

ولهذا أخذ المجمع على عاتقه مذ اليوم ان لايخلي عدداً من اعداد مجلته من نشر مخطوطة من المخطوطات النادرة في اللغة والادب وهي بحمد الله كثيرة في دار الكتب الظاهرية العامة ، فبدأت بنشر رسالة المنتقى من اخبار الاصمعي [1] تأليف القاضي ابي محمد الربعي ظفرت بها بين الرسائل النادرة الضائعة في مجاميع القبة الظاهرية ، وهي

---

(١) ولدينا معلومات جمة عن الاصمعي اقتبسناها من مصادر عربية واجنبية سننشرها في ترجمة الاصمعي في عدد آخر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بخط الامام الحافظ الثقة ضياء الدين المقدسي ، والسند في فاتحة المنتقى متصل بابي سعيد الاصمعي ، ورجاله من الثقات الاثبات .

وندورة رسالة المنتقى قائمة بندورة وجودها في دور الكتب الشرقية والغربية فقد بحثنا عنها في معظم فهارس اوربة والقسطنطينية ودار الكتب المصرية وفهرس مخطوطات الموصل فلم نعثر عليها ؛ ثم بندورة ملحها واخبارها اذ لم تتفق بعدُ رتقَ سمع ، ولا لمستها آلة طبع ، فهي كالبكر طراوةً وطرافة يدل على ذلك ، واذكره على سبيل المثال ، اني تصفحت اجزاء البيان والتبيين الثلاثة مستقريا لاخبار الاصمعي فلم اجد فيها من اخبار « المنتقى » شيئاً ، مع ان الجاحظ قد ذكر الاصمعي ونقل عنه في ثمانية وستين موضعا ؛ كذلك لم اجد شيئا من اخبار المنتقى في المؤلفات الحديثة كبلوغ الارب للآلوسي ، مع ان المتأخر يطلع على المتقدم ويستدرك عليه .

واما خطورة هذه الرسالة فظاهرة بمكانة الاصمعي من علم اللغة وشهرته بين علمائها بالمبالغة في التثبت وصدق اللهجة ، وبانك قلما تجد كتابا في اللغة والادب لم يستشهد مؤلفه باقوال الاصمعي وروايته ، تلك التي نقلت لنا معظم الشعر القديم ، وكثيرا من نصوص النثر العربي الصميم .

وقد عرف المستشرقون خطورة آثار الاصمعي ، فمن قدرها حق قدرها ، وكلف بنشرها العلامة ( أوغست هفنر ) ناشر رسالة النخل والكرم[1] وغيرها في مجلة المشرق ومعلق حواشيها ؛ ولا يتسع صدر هذه المقدمة لنشر اقوال من هام بالاصمعي وآثاره من العرب ، وحسبك ان تسمع اسحق بن ابراهيم الموصلي يقول : « عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعي » ، فالاصمعي القائل : « وصلت بالعلم ونلت بالملح » هو من الافذاذ الذين يهوى العلم والادب اتقان تصويرهم ، والصدق في وصفهم وتقديرهم . فمن اراد ان يرى الاصمعي مصورا ويبتهج بمعرفته فليقرأ هذه الرسالة التي تصوره لنا في مختلف اشكاله واحواله ، فطورا لغويا بارعا يشرح غريب اللغة واسرارها ، وتارة راوية حافظا يروي لنا خطب هذه الامة واشعارها ، واخرى اخباريا ينقل ملحها ويحدث اخبارها ؟

منقح الرسالة ومعلق حواشيها

(١) المستنسخة من ذخائر القبة الظاهرية . عز الدين التنوخي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

# المنتقى

جاء على ظهر الصحيفة الاول من المنتقى ما يلي :

الجزء الاول من المنتقى من اخبار الاصمعي ( وفيه من الجزء السابع وبعض الثامن ) تأليف ابي محمد عبد الله بن أحمد بن زَبر [1] الربعي القاضي عن شيوخه ، رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي عنه ، رواية أبي الحسين [2] أحمد بن عبد الواحد ابن محمد بن احمد بن عثمان بن أبي الحديد عن جده أبي بكر محمد ، رواية أبي الحسن علي بن أحمد [3] بن منصور الغساني المالكي عنه ، رواية أبي عبد الله محمد [4] بن حمزة بن محمد بن ابي جميل القرشي عنه ؟

وقفه الحافظ ضياء الدين محمد [5] رضي الله عنه

---

(١) وفي آخر الجزء ان المؤلف هو القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبر عن شيوخه فلعل الربعي نسبة الى ربيعة المذكور ؛ ذكر صاحب التاج انه ثقة وان عمه من تابعي التابعين فهو مثله .

(٢) وجاء في سماع بآخره انه ابو الحسن ولكن كنية ( العنوان ) اوضح خطأ

(٣) جاء في آخر الجزء انه : الشيخ الفقيه الامام ابو الحسن علي بن احمد بن منصور ابن قيس الغساني المالكي .

(٤) وجاء في آخر الثاني : انه كاتب السماع . وفي آخر الاول انه الشيخ الامام .

(٥) هذا هوالضياء المقدسي : ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي كاتب رسالة المنتقى بخطه وله في هذه المجموعة ( رقم ٤٦ ) اجزاء اخر بخطه رحمه الله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفيما يلي نص الرسالة وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

« ١ »

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا قرئ على ابي عبدالله محمد بن حمزة بن محمد القرشي يوم الخميس سابع شوال من سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بدمشق ، اخبركم ابو الحسن علي بن احمد بن منصور الغساني المالكي سنة اربع وعشرين وخمس مائة ، انبأ الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن ابي الحديد قراءة عليه في شهر ربيع الاول سنة سبع وستين واربعمائة في داره بدمشق ، قال انبأ جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي قراءة عليه وأنا أسمع في شهور سنة احدى واربع مائة ، قال انبأ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زَبر ، ثنا محمد بن شداد بن عيسى المِسمعي ، ثنا عبدالملك بن قريب[1] الاصمعي قال : قال أعرابي لرجل : أشكر المنعم عليك ، وأنعم على الشاكر لك ، تستوجب من ربك زيادته ، ومن اخيك مناصحته .

« ٢ »

حدثنا العباس بن محمد[2] ثنا الاصمعي عن ابن عون[3] عن محمد أن خالد بن الوليد دخل على عمر ، وعلى خالد قميص حرير ، فقال له عمر : ما هذا يا خالد ؟ قال وما بأسه يا أمير المؤمنين ، أليس قد لبسه ابن عوف ؟ فقال : وانت مثل ابن عوف ، ولك مثل ما لابن عوف ؟ عزمت على من في البيت إلا أخذ كل واحد منهم طائفة منه مما يليه قال : فمزقوه حتى لم يبق شيء !

---

(١) قُرَيب وزان زبير .

(٢) هو الحافظ ابو الفضل سمع ابا النضر وطبقته وكان من ائمة الحديث الثقات ( — ١٧١ هـ )

(٣) عبد الله بن عون المزني كان من خيار التابعين توفي سنة ( ـ ١٥١ هـ ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« ٣ »

حدثنا محمد بن روح ، قال سمعت الاصمعي يقول سمعت ابن أبي الزناد[١] يحدث عن هشام بن عروة قال: ماحدث ابن شهاب[٢] عن أبي بحديث فيه طول الا زاد فيه ونقص .

« ٤ »

حدثنا محمد بن روح ، ثنا عبد الملك بن قريب الاصمعي قال : تقدم رجلان الى عبيد الله بن الحسن العنبري[٣] فشهدا عنده على اعدام رجل ، فقال : تشهدان أنه معدم مفقع[٤] ؟ فقالا : اصلح الله القاضي ، شهدنا بما علمنا ، فما المفقع ؟ قال : المفقع أجبر المعدم ، فقالا : نشهد أنه معدم مفقع مفاقيع متفقع !

« ٥ »

حدثنا محمد بن القاسم[٥] ثنا الاصمعي عن عبد الله بن النعمان الحراني عن عكرمة[٦] في قوله : ذواتا أفنان ، قال : ظل الاغصان على الحيطان ، أما سمعت قول الشاعر :

---

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد من وجوه التابعين وفقهاء المدينة المفتين ، ولي خراج المدينة ثم ذهب الى بغداد ولقي شيوخها وفيها توفي (١٧٤ هـ)

(٢) الزُّهري وهو محمد بن مسلم القرشي من بني زُهرة من أعلام التابعين المحدثين . كتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق : عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحداً أعلمَ بالسنة منه ( — ١٢٣ هـ ) .

(٣) القاضي من خطباء البصرة الابيناء وقضاتها الامراء وقد اعجب الناس ببلاغته يوم وفد علَى المهدي معزيا .

(٤) الفقير المجهود او هو اشد ما يكون من سوء الحال ، وقوله : مفاقيع متفقع كأنه من باب التملح

(٥) جاء في الخبر ٢٣ من الجزء انه محمد بن القاسم بن خلاد

(٦) عكرمة مولى ابن عباس علمه ابن عباس القرآن والتفسير والسنن حدث عنه وعن عبد الله بن عمر وغيرهما ، وهو احد فقهاء مكة وتابعيها ، كان يرى رأي الخوارج ، مات هو وكثير عزة في يوم واحد بالمدينة (ـ١٠٧ هـ) فقيل مات افقه الناس واشعر الناس

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ماهاج شوقك من هديل حمامة * تدعو على فنن الغصون حماما
تدعو أبا فرخين صادف طاويا * ذا مخلبين من الصقور قطاما (١)

« ٦ »

حدثنا محمد بن القاسم ، ثنا الاصمعي عن عبد الله بن النعمان عن عكرمة في قوله عز وجل : يخرج من بين الصلب والترائب ، قال : صلب الرجل وترائب المرأة ، أما سمعت قول الشاعر :

والزعفران على ترائبها * شَرِقٌ (٢) به اللبات والنحرُ

« ٧ »

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي عن عيسى بن عمر (٣) ، قال : كان نابغة بني شيبان ينشد الشعر فيكثر ، حتى اذا فرغ قبض على لسانه فقال (٤) : لأسلطن عليك ما يسوءك : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله اكبر !

« ٨ »

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الأصمعي ثنا معاذ بن العلاء (٥) قال: رأيت غاراً باليمن في بعض جبالها ، فقيل لي : إن فيه عجبا ، فدخلته فرأيت فيه رجلا من حجارة اسفله (٦) أعلاه ، فيأتي قوم فيطرحونه ثم يأتون بعدُ وقد عاد ، فحدثني أهل اليمن أن آباءهم حدثوهم عن آبائهم انه كان رجلا غداراً !

(١) القطام ويضم اللحم من الصقور او هو الحديد البصر الرافع رأسه الى الصيد
(٢) شرق بالريق والماء غص ومن المجاز كما في الاساس : جفنه شرق بالدمع ، وثوب شرق بالجادي وهو الزعفران ؛ و (اللبة) المنحر وموضع القلادة .
(٣) النحوي الثقفي ممن اخذ عنهم الاصمعي كما ذكرنا في ترجمته ، وكان اماما في اللغة والنحو والقراءة ، مشهوراً بالتقعر قيل ان مصنفاته نيف وسبعون (ـ ١٥٠ هـ) .
(٤) قوله هذا يدل على تحقيق اسلامه بعد نصرانيته .
(٥) أخو أبي عمرو بن العلاء . الأغاني « ٣ : ٣١٢ » المطبوعة بدار الكتب المصرية .
(٦) اي منكس رأسه الى تحت ( فيطرحونه ) أي يقفونه على رجليه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

## الصفحة الاولى من المنتقى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا
قرئ على ابي عبد الله محمد بن حمدون بن محمد القرشي يوم الخميس سابع شوال من سنة
ثمان وثلثين وخمسمايه بدمشق واخبركم ابو الحسن علي بن احمد بن منصور العشاري
المالكي سنة اربع وعشرين وخمسمايه ان الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد
ابن ابي الحديد قراه عليه وشهر ربيع الاول سنة سبع وثلثين واربعمايه في داره
بدمشق قال الحدادي ابو بكر محمد بن احمد بن عمار السلمي قراه عليه وانا اسمع في
شهور سنة احدى واربع مايه قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن ربيعه
ان زيد بن محمد بن سنداد بن عيسى المنبجي عبد الملك بن قريب الاصمعي قال
قال اعرابي لرجل اشكر المنعم عليك وانعم على الشاكر لك تستوجب من
ربك زيادته ومن اخيك مناصحته ○
حدثنا العباس بن محمد قال الاصمعي عن عوف عن محمد ان خلد بن الوليد
دخل على عمر وعلى خلد قميص حرير فقال له عمر ما هذا يا خلد قال وما باسه
يا امير المومنين البيش قد لبسه بن عوف فقال وانت مثل بن عوف
ولك مثل ما لابن عوف عزمت عليك من في البيت الا اخذ كل واحد منهم
طرفا منه ما يليه قال فمزقوه حتى لم يبق شيء ○
حدثنا محمد بن روح قال سمعت الاصمعي يقول سمعت ابا زياد
يحدث عن هشام بن عروة قال ما جلدت بن سنطاب عزا في حد شرب فيه طول
الا زاد فيه ونقص ○ حدثنا محمد بن روح بن عبد الملك بن قريب الاصمعي قال
تقدم رجلان الى عبيد الله بن الحسن العنبري فشهد احدهما على احد الرجل
فقال تشهد ان له معدم منفق فقال اصلح الله القاضي يشهد نا على
ما لا نعلم قال المنفق اجير المعدم فقال لا نشهد انه معدم منفق مفاتيح منفق
حدثنا محمد بن الفرج الاصمعي عن عبد الله بن النعمان الجرمي

## الصفحة الاخيرة من الجزء الاول

العلاء زيادة ذكرت له وشوشه احدهما في صدري فقال انا مخلد لا ارتل السند الذي
تطرقه اللصوص فان كان فيه شيء على العين والافصوا وتركوه فذلك باب الهوس
انما يعرض له الشيطان اذا كان فيه خير ○
حدثنا ابراهيم بن اسحق قال داود بن رشيد قال الاصمعي عن ابي جميع عن ابي يزيد
المدني قال كان عكرمة اذا راى السؤال يوم الجمعة شتمهم فقلت له لما
تؤذيهم فقال كان ابن عباس يشتمهم اذا رآهم فقلت له كما قلت لي فقال انهم
لا يشهدون للمسلمين عيدا ولا جمعة الا للمسئلة والاذا فاذا كانت رغبة الناس
الى الله عز وجل كانت رغبتهم الى الناس ○ حدثنا ابراهيم بن اسحق قال داود بن
رشيد قال الاصمعي عن بشير بن عقبة عن مجاهد في قوله تبارك وتعالى بينهما
برزخ لا يبغيان قال لا يبغي الملح على العذب ولا العذب على الملح ○
حدثنا ابراهيم قال داود قال الاصمعي عن ابي الاشهب عن الحسن ان رجلا كان يمشي
الشلطان ويأتيهم ويصيب منهم فلما وقعت الفتن جلس في بيته فكلمه
منهم وقالوا له عاودتهم فقال لا افعل ولان القى الله عز وجل ومنا
مهزول احب الي من ان القاه منا فاقما ○
حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال نصر بن علي قال الاصمعي عن عتبة بن سلمان
قال قال لي ابي يا بني ليس للعنه بشواذ في الوجه ولا بوشم في الثوب ولكن
اللعنة الا تقلت من بين حتى تقع في اخر ○
حدثنا الحسن بن عليل قال نصر بن علي وعباس الرياشي قالا قال الاصمعي عن ابي زياد
قال اتى رجل من ولد عمر بن الخطاب على عبد بالمدينة قال الاصمعي والعفيف
الدشتياب يعني الغلة التي تنال الايدي ثمرها فجعل يتناول الرطب
ويأكل فاجمعوا اخذه الف نواة فاذا هو قد اكل في موضعه الف رطبة ○

آخر الاول من انتخاب ما ملح في الدرين من الاخبار عن العلماء الاخيار رضي الله عنهم
قرأ على جميعه الولد العدل ابو محمد عبد الله بن عمر بن ابي بكر المحمدي رضي الله عنه احمد ويليه سماعه
حسنه غير عبد الواحد بن الحسن الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

# وصف مخطوطة المنتقى

المنتقى هو الرسالة الرابعة عشرة من المجموعة السادسة والاربعين من مجاميع القبة الظاهرية ، وهو يتألف من ثلاثة أجزاء — كما تراهُ في صفحة العنوان — وكل جزء يتألف كالجزء الاول من عشر صحائف على الاغلب ، فالكتاب على ذلك كان يشتمل على ٦٠ صفحة تقريباً ؛ لكننا ويا للاسف لم نجد من ذلك غير نصف الكتاب ، فبادرنا إلى نشره في مجلة المجمع لكيلا تعدو العوادي على النصف الآخر ؛ والصفحة تتألف كما تراهُ في هذين الراموزين من عشرين سطراً أو تزيد قليلاً . وفي آخر الراموز الثاني نقرأ مانصه : « وكتبه محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا . »

وهذا الكاتب هو الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين ابو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي الصالحي الحنبلي ( ٥٦٩ — ٦٤٣ ) : قال ابن رجب : يقال انه كتب عن ازيد من خمسمائة شيخ ، وممن روى عنه ابن النجار وعمر ابن الحاجب وخلق كثير ؛ ومن مصنفاته الاحاديث المختارة خرجها من مسموعاته كتب منها ٩٠ جزءا ولم تكمل ، وكتاب فضائل الشام ، ودلائل النبوة والحكايات المستظرفة وغيرها .

« ملخصة من شذرات الذهب »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

( ٩ )

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي عن صالح بن أسلم قال : نظرت الى امرأة مستترة بثوب وهي تطوف بالبيت فنظر اليها عمر بن أبي ربيعة من وراء الثوب ثم قال :

أَلِمّا بذات الخال واستطلعا لنا على العهد باق ودُّها ام تصرّما

قال فقلت له : امرأة مسلمة غافلة محرمة قد سيرتَ فيها شعرا ، وهي لا تعلم ، قال : اني قد أنشدت من الشعر ما بلغك ، وربّ هذه البَنِيّة ، ما حللتُ ازاري على فرج حرام قط

( ١٠ )

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي قال : قيل لأعرابي : صلَب الأمير زنديقاً ، فقال : من طلّق الدنيا فالآخرة صاحبته ، ومن فارق الحقّ فالجذعُ راحلته .

( ١١ )

حدثنا أحمد [١] بن عبيد بن ناصح وثنا الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء [٢] ، قال : أسلم أعرابي في أيام عمر بن الخطاب ، فجعل عمر يعلمه الصلاة ، فيقول : صل الظهر اربعاً ، والعصر أربعاً ، والمغرب ثلاثاً ، والعشاء اربعاً ، والصبح ركعتين ، فلا يحفظ ، ويعيد عليه فلا يحفظ بل يجعل الاربع ثلاثاً والثلاث أربعا ، فضجر عمر فقال : ان الاعراب أحفظ شيءٍ للشعر فقال :

ان الصلاة اربعٌ واربعٌ ثم ثلاث بعدهنّ أربعُ
ثم صلاة الفجر لا تضيعُ

أحفظتَ ؟ قال : نعم ، قال : الحق باهلك [٣] .

---

(١) ابو جعفر النحوي الكوفي من ائمة العربية حدث عن الاصمعي والواقدي ، وعنه القاسم الانباري ومما الفه المقصور والممدود ، والمذكر والمؤنث ( -- ٢٧٨ هـ )

(٢) ابو العلماء وامام اهل البصرة في النحو واللغة والقراءات ، أخذ عنه الاصمعي وابو زيد وابو عبيدة ، وكان حجة الادب ومن سادات العرب . توفي سنة ٥٩ هـ .

(٣) ولعل علماء الاسلام اتخذوا من حكاية عمر هذه منوالا ينسجون عليه في نظم المتون ضبطاً للقواعد وتسهيلا لحفظها .



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

( ١٢ )

حدثنا أحمد بن عبيد ، ثنا الهيثم [١] بن عدي ، عن الاعمش [٢] عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو [٣] قال : اذا ظهرت [٤] بيوت مكة على أخاشبها فخذ حذرك ، قال ابو جعفر : [٥] سمعت الاصمعي وابا زيد يقولان : الاخشب الجبل .

( ١٣ )

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعتُ الاصمعي يقول : حاصبٌ من قَطر [٦] يشبه بوَقع الحصى وأنشد :

فقد مسحتُ بحمد الله كعبته وقد حصبت نهاراً وسط من حَصبا

( ١٤ )

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : سحوتُ القرطاس أسحوه سحواً اذا قشرته فاخذت منه سحاءه [٧] ، قال : والمسحاة التي تسحى بها الارض تجوَّف بها ،

(١) الطائي الخارجي والاخباري الراوية وكان يذهب مذهب الاعراب في فخامة التعبير والتقعير . ( ١٢٨ — ٢٠٩ )

(٢) ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلي من خيار العلماء والمحدثين والصالحين (٦١ — ١٤٨)

(٣) اليشكري ابن الكوّاء من العلماء بالانساب والاخبار والآثار ، ومن رؤوس الشراة الذين حاربهم المهلب .

(٤) اي ارتفعت عليها في البناء

(٥) هو احمد بن عبيد ويكنى ايضا بابي عصيدة

(٦) قوله حاصب من قطر لعله يشير الى تفسير حاصب الواردة في القرآن من انها تحصب القطر اي المطر على التشبيه بالحَصب .

(٧) اي سحاءة بالتاء وكثيرا ما ترك ناسخ مخطوطتنا النقط بل الهمز احيانا وهي ما انتشر من الشيء كسحاءة النواة والقرطاس ، وقوله ، تجوَّف بها لعل الصواب : تجرف بها ، جاء في اللسان : سحوت الطين عن وجه الارض اذا جرفته . وفسّر المسحاة بالمجرفة من الحديد ؛ واما سحّ بمعنى سمن ، وهي من سحّ الماء اشتد انصبابه ، فقد فسرها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والساحية المطر الشديد الوقع الذي يقشر الارض ، وسحت الشاة تسح سحوحاً وسحوحة اذا سمنت .

( ١٥ )

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : يُقال الجرادة مذكر والانثى من الجراد ، كما يقال بطة وحية وجميعه جراد ، والرجلُ من الجراد قطعة منه قدر مايكون مائة ذراع في مثلها ؛ واذا باض الجراد قيل : غرّز فهو مغرِّز ، ويقال أيضا : قد رزّ الجراد فهو رازٌّ ، قال : ويبقى في الارض اربعين ليلة ، ثم يثورُ مثلَ صغار الدود ، فيقال: قد ادبى بيض الجراد اذا صار دبًا [1]

( ١٦ )

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول :جَشَر الصبح انكشط عنه الظلام، يقال : جشر يجشُر جشوراً ، انفلق ، ويقال : اصبح بنو فلان جشراً ، اذا اووا في الابل ولم ينصرفوا الى البيوت ؛ ويقال جشروا دوابهم ، اذا اخرجوها من القرية ترعى قريباً منها ، قال : واذا أخذ البعير سُعالٌ في صَدره قيل : قد جَشَر يَجشَر جشراً ، والاسم منه الجَشَرة .

(١٧)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : رجل أمرط وأمعط ، اذا سقط شعرُ رأسه ولحيته ، وهو من المَرَط والمَعَط ، وسهم أمرط اذا سقط عنه قُذَذُه ، وقيل أمرط لا ريش عليها ، واحدها مَرْط [2] ، وأنشد :

حتى رأى من خَمَر المَحاط ذا أكلُب كالأقدُح الأمراط

معناه أنه وصف ثورا قد أحاطت به الكلاب ، وقوله ( من خمر ) فالخمر ما ستر ووارى ، و ( المحاط ) حيث احيط به ، وقوله ( ذا أكلُب ) هو الصائد الذي معه كلاب

---

ـ الاصمعي في اللسان بقوله : لحم ساحّ كانه من سَمنه يصب الودَك .

(١) كذا في الاصل ولعل صوابه ان يكتب بالياء لان فعله يأتي كما في معاجم اللغة

(٢) كذا في الاصل ولعل صوابه مرط وزان عنق وتسكن راؤه كما في كتب اللغة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوله ( كالأقدُح ) النبل ، والقِداح النبل . ( الأمراط ) لبس عليها ريش يشبهها بها والمِرط من الثياب الازار .

(١٨)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : اللطلط الشاة الدرداء التي ليست لها اسنان .

(١٩)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : الوَجا [1] مقصور وهو ان يشتكي الفرس حافره ، فاذا وطئ الارض قيل هو يتوجا ، قال : والحفى ان يُنهك الحافر وتأكله الارض ؛ قال : وسمعت الاصمعي يقول : العُقُق جمع العَقوق ، وهي الحامل اذا عظم بطنها ، وهي عقوق ، ولا يقال مُعِقٌّ ، وانشدنا لزهير :

غزتْ سِماناً فآبَتْ ضُمَّراً جدحاً [2] من بعد ما جَنّبوها بُدّناً عُقُقا

« للرسالة صلة » عز الدين التنوخي

---

(١) كذا بالاصل ولعل صوابه ان يكتب بالياء لانه فعل يأتي من وجي الماشيَ اذا حفي و كذا تكتب يتوجى بالياء .

(٢) كذا في الاصل والصواب خُدُجا جمع خِدوج ( بفتح الخاء ) على القياس كما في ديوان زهير ، وهي الناقة اذا القت ولدها لغير تمام ، ويستانس لذلك بالمطابقة بين ضمر وبدّن ، وبين خِدجٍ وعقق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net